العدد 1621 - السنة السادسة
الخميس 16 رمضان 1434 - الموافق 25 يوليو 2013
Thursday 25 July 2013 - No.1621 - 6th Year

في انتظار قرار أوباما لحسم الصراع المستمر منذ أكثر من عامين

سوريا: واشنطن تحدد خياراتها العسكرية.. و«الأمن» يجتمع بالمعارضة غداً

عواصم - «وكالات»: قال الجنرال مارتن ديمبسي رئيس هيئة الاركان المشتركة للقوات المسلحة الامريكية في رسالة نشرت يوم الاثنين ان القوات الامريكية يمكنها تنفيذ عدد من المهام لمساعدة مقاتلي المعارضة السورية اذا طلب منها البيت الابيض ان تفعل ذلك سواء كان تقديم التدريب أو فرض مناطق حظر طيران او تنفيذ هجمات محدودة على أهداف عسكرية.

وشملت رسالة ديمبسي تقييما غير سري لخيارات استخدام القوة العسكرية الامريكية في الصراع السوري. وأوضح ان الادارة الامريكية مازالت تبحث الخطوات التي يجب ان تتخذها بشان الحرب الاهلية.

وأوجز ديمبسي خمسة خيارات قال ان الجيش الامريكي مستعد للقيام بها وهي تدريب وتقديم المشورة للمعارضة وتنفيذ ضربات محدودة عن بعد وفرض منطقة حظر طيران واقامة منطقة عازلة والسيطرة على الاسلحة الكيماوية.

جاءت رسالة الجنرال الامريكي ردا على تساؤلات قدمها عضوان بلجنة القوات المسلحة التابعة لمجلس الشيوخ بعد جلسة صاخبة عقدت الاسبوع الماضي لبحث بقاء ديمبسي فترة اخرى مدتها عامان في رئاسة هيئة الاركان المشتركة.

وبعث ديمبسي الرسالة الى السناتور كارل ليفن رئيس لجنة القوات المسلحة الديمقراطي والسناتور الجمهوري جون مكين اللذين وجها أسئلة الى ديمبسي.

وبعد جلسة الاسبوع الماضي هدد مكين بتأخير تمديد فترة ديمبسي الى ان يرد على التساؤلات بشان سوريا. ولم يتسن على الفور الاتصال بالمتحدث باسم مكين للتعقيب على ما اذا كان رد ديمبسي قد خفف من مخاوف السناتور الجمهوري.

ورغم ان الخيارات المطروحة نوقشت من قبل فان رسالة ديمبسي كانت أشمل ملخص علني للكيفية التي يمكن بها للجيش الامريكي مساعدة مقاتلي المعارضة السورية الذين يقاتلون حكومة الرئيس السوري بشار الاسد والمخاطر المحتملة والتكاليف.

وقال ديمبسي في رسالته ان كل هذه الخيارات ستزيد الضغوط على النظام.

وأضاف «تعلمنا من السنوات العشر الماضية انه لا يكفي ان تغير فقط موازين القوة العسكرية دون دراسة متأنية لما هو ضروري من أجل الحفاظ على دولة تعمل. يجب ان نتوقع وان نكون مستعدين للتداعيات غير المقصودة لأفعالنا».

ويقتصر الدور الحالي للجيش الامريكي في الصراع السوري على نقل المساعدات الانسانية وتقديم المساعدة الامنية للدول المجاورة لسوريا وتقديم أسلحة غير فتاكة لمساعدة المعارضة السورية. ويوجد للجيش الامريكي وحدة مقر قيادة تعمل في الاردن بالاضافة الى أرصدة أخرى من بينها طائرات إف-16.

وقال ديمبسي في رسالته ان القوات الامريكية مستعدة لتقديم المساعدات الاضافية التالية:

– تقديم التدريب والمشورة والمساعدة للمعارضة. مثل هذه المهمة يمكن ان تشمل التدريب على الاسلحة والتخطيط التكتيكي والمساعدة المخابراتية واللوجستية. وقدر ديمبسي ان تبلغ التكاليف 500 مليون دولار سنويا.

– تنفيذ هجمات محدودة عن بعد. وقال ديمبسي ان هذا الخيار سيستخدم الضربات الجوية والصاروخية لمهاجمة الدفاعات الجوية السورية وهيكل القيادة لتدمير قدرة حكومة الاسد على شن حرب. ويمكن ان تصل التكاليف الى مليار دولار شهريا والمخاطرة بهجمات انتقامية ووقوع خسائر في صفوف المدنيين.

– اقامة منطقة حظر طيران. قال ديمبسي ان منطقة حظر الطيران تحتاج الى مئات الطائرات الهجومية ووحدات المعاونة. ويمكن ان تصل التكاليف الى مليار دولار شهريا وتنطوي على المخاطرة بفقد طائرات امريكية مع احتمال الفشل في تقليل العنف لان سوريا تعتمد بصفة اساسية على الاسلحة الارضية لا القوة الجوية.

– انشاء مناطق عازلة. قال ديمبسي ان هذا الخيار سيستخدم القوة لاقامة مناطق آمنة داخل سوريا حيث يمكن للمعارضة ان تتدرب وان تنظم نفسها مع تلقي حماية من هجمات القوات الحكومية. وقال ان التكاليف ستتجاوز مليار دولار شهريا ويمكن ان تحسن من قدرات المعارضة بمرور الوقت. لكن المناطق يمكن ان تصبح هدفا لهجوم سوري.

– السيطرة على الاسلحة الكيماوية. قال ديمبسي ان القوة الفتاكة يمكن ان تستخدم لمنع انتشار الاسلحة الكيماوية وتدمير «المخزون الهائل» من الاسلحة السورية. وقال ان هذا الخيار يحتاج الى مئات الطائرات والافراد على الارض ويمكن ان تبلغ تكاليفه مليار دولار شهريا.

وعلى صعيد منفصل قل مبعوث بريطانيا لدى الامم المتحدة امس الاول ان مجلس الامن التابع للامم المتحدة سيعقد اجتماعا غير رسمي مع اعضاء الائتلاف السوري المعارض هذا الاسبوع رغم انه لم تتضح بعد مشاركة اللواء سليم ادريس قائد المجلس العسكري الاعلى للمعارضة .

وقال المبعوث البريطاني مارك ليال جرانت في بيان إن الاجتماع سيعقد غدا الجمعة ويضم ممثلين سياسيين وعسكريين من المعارضة السورية. وأضاف ان رئيس الائتلاف الجديد احمد الجربا المدعوم من المملكة العربية السعودية سيرأس الوفد.

وقال ليال جرانت ان الطبيعة غير الرسمية للاجتماع «ستوفر تجمعا لاعضاء مجلس الامن للتحدث بصراحة وبشكل غير رسمي مع الائتلاف الوطني لمناقشة قضايا اساسية تتعلق بالصراع السوري».

وتشمل هذه القضايا «انهاء العنف والتحضير لمؤتمر جنيف 2 وايضا معالجة قضايا وصول المساعدات الانسانية وحقوق الانسان واللاجئين وحماية المدنيين».

وحتى الان لم يحرز اي نجاح يذكر فيما يتعلق بالمحاولات الرامية لتنظيم مؤتمر سلام «جنيف 2» بشان سوريا لاحياء خطة انتقال سياسي اتفق عليها في مدينة جنيف السويسرية في يونيو 2012.

ويقول دبلوماسيون بالامم المتحدة انه بات من غير المرجح على نحو متزايد عقد هذا المؤتمر في اي وقت قريب.

وقال ليال جرانت للصحفيين انه «لم يتضح» ما اذا كان اللواء سليم ادريس قائد المجلس العسكري الأعلى للمعارضة سيحضر اجتماع الجمعة.

وقالت مريم جلبي من الائتلاف الوطني السوري الاسبوع الماضي إن ادريس يأمل في حضور الاجتماع ويتطلع للحصول على تأشيرة سفر لكنها اضافت انه لا يوجد شيء مؤكد.

ولم يصدر اي رد فوري من البعثة الروسية بالامم المتحدة على سؤال حول ما اذا كانت روسيا ستنضم إلى بقية الدول الاعضاء بمجلس الامن في الاجتماع. وروسيا حليف للرئيس السوري ومورد السلاح الرئيسي له.

ولم يتضح من الذي سيمثل مقاتلي المعارضة السورية في حالة عدم مشاركة ادريس في اجتماع الجمعة. وقالت بعثة بريطانيا لدى الامم المتحدة ان نجيب غضبان ممثل الائتلاف الوطني السوري في الولايات المتحدة سيشارك ايضا في الاجتماع.

ويقول دبلوماسيون بالامم المتحدة انه اذا حضر ادريس إلى نيويورك فسوف يستغل على الارجح الفرصة لعقد اجتماعات على الهامش للضغط من اجل الحصول على امدادات أسلحة.

وقال دبلوماسيون ان وزير الخارجية الأمريكي جون كيري سيكون في نيويورك يومي الخميس والجمعة لحضور جلسة خاصة لمجلس الامن بشان منطقة البحيرات العظمى الافريقية.

وتقول الامم المتحدة ان الصراع في سوريا أودى بحياة أكثر من 100 الف شخص منذ اندلاعه قبل ما يربو على عامين. وتقول مصادر امنية ودبلوماسيون ان السعودية وقطر وتركيا تزود المعارضة السورية بالسلاح.

قوات المارينز قد تتدخل في سوريا

باراك اوباما

ديمبسي: نفكر في تقديم الدعم للجماعات المسلحة أو تنفيذ هجمات محدودة أو إقامة منطقة حظر أو إنشاء مناطق عازلة في سوريا

عين الإدارة الأمريكية على مخزون النظام من السلاح الكيماوي

رئيس فريق التحقيق في مزاعم «الكيماوي» يصل لبنان في طريقه إلى سوريا

بيروت – «وكالات»: وصل رئيس فريق التحقيق التابع للأمم المتحدة إلى لبنان يوم الثلاثاء في طريقه إلى سوريا لمناقشة تحقيقاته في مزاعم استخدام أسلحة كيماوية في الحرب الأهلية السورية.

وذكر مصدر بمطار رفيق الحريري في بيروت أن السويدي إيك سيلستروم وصل إلى العاصمة اللبنانية جوا قادما من باريس وسيتوجه برا إلى سوريا وبصحبته أتجيلا كين رئيسة مكتب الأمم المتحدة لشؤون نزع السلاح. ولم يعرف بالتحديد موعد قيامهما بالرحلة البرية القصيرة إلى الحدود السورية.

ولم يسمح لفريق سيلستروم الكامل بدخول سوريا بسبب خلافات دبلوماسية بخصوص الحدود التي سيسمح للفريق بالعمل في إطارها. وسيحاول سيلستروم خلال زيارته هذا الأسبوع إبرام اتفاق يتيح للفريق بدء العمل داخل سوريا.

وترفض دمشق السماح لفريق التحقيق بزيارة أي مكان غير بلدة خان العسل في محافظة حلب التي تقول حكومة الرئيس بشار الأسد وروسيا إن المعارضة المسلحة استخدمت فيها أسلحة كيماوية في مارس. وينفي الجانبان استخدام أسلحة كيماوية.

ويصر الأمين العام للأمم المتحدة بان جي مون على السماح للفريق بزيارة موقع واحد آخر على الأقل هو مدينة حمص التي يزعم أن الحكومة نفذت فيها هجوما بالأسلحة الكيماوية في ديسمبر 2012.

وتأتي الزيارة بدعوة من الحكومة السورية وسيلتقي سيلستروم وكين بوزير الخارجية وليد المعلم وخبراء فنيين.

وكان سيلستروم زار تركيا وحصل على معلومات من بعض الدول بخصوص مزاعم هجمات الأسلحة الكيماوية في سوريا.

وسوريا من الدول السبع التي لم تنضم إلى معاهدة حظر الأسلحة الكيماوية المبرمة عام 1997. وتعتقد دول غربية أن سوريا تملك مخزونات سرية من غاز الخردل ومن غازي الأعصاب سارين وفي.إكس.

«الائتلاف» يحاول إقناع فرنسا بتسليح الحر.. ومبادرة جديدة للإبراهيمي

أحمد الجربا خلال اجتماعه مع رئيسة لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الفرنسي

باريس – «وكالات»: بدأ رئيس الائتلاف الوطني السوري المعارض الثلاثاء زيارة لفرنسا في محاولة لإقناعها بتسليح الجيش الحر، وهو طلب ترفضه حتى الآن القوى الغربية الكبرى، في وقت قال فيه المبعوث الأممي إلى سوريا الأخضر الإبراهيمي إنه يسعى إلى عقد مؤتمر لوقف القتال هناك.

ووصل رئيس الائتلاف أحمد عاصي الجربا إلى باريس على رأس وفد يضم قائد الجيش الحر اللواء سليم إدريس. والتقى الجربا ظهر الامس الأربعاء الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند بعدما تحدث مساء الثلاثاء أمام لجنة الشؤون الخارجية في الجمعية الوطنية الفرنسية «مجلس النواب».

وتمتنع فرنسا حتى الآن عن تسليح أسلحة إلى المعارضة السورية بحجة أنها قد تقع في أيدي جماعات توصف «بالمتطرفة» مثل جبهة النصرة. وكرر الثلاثاء المتحدث باسم الخارجية الفرنسية فيليب لاليو هذا الموقف بقوله إن بلاده لم تسلم المعارضة السورية أسلحة فتاكة لأنها لا ترى أن الضمانات كافية.

وأضاف أن فرنسا تسلم المعارضة السورية أسلحة غير فتاكة بينها وسائل مراقبة واتصال آمنة، فضلا عن مساعدة تقنية.

وكانت فرنسا أسهمت في مايو إلى جانب ألمانيا في رفع الحظر الأوروبي عن شحن أسلحة إلى المعارضة السورية، لكن الدولتين ودولا أوروبية أخرى منها بريطانيا ترفض حتى الآن التطبيق العملي لمقتضيات قرار رفع الحظر.

وبعد فرنسا، يتوجه وفد الائتلاف الوطني السوري إلى نيويورك للاجتماع بأعضاء مجلس الأمن الدولي فيها يوم الجمعة المقبل، على أن يزور لاحقا بريطانيا وألمانيا.

في الأثناء، أعلن المبعوث الأممي إلى سوريا الأخضر الإبراهيمي أنه يسعى لعقد مؤتمر لوقف القتال في سوريا، في وقت تتضاءل فيه فرص عقد مؤتمر جنيف الثاني الذي حصل اتفاق بشأنه بين روسيا والولايات المتحدة.

وقال الإبراهيمي على هامش اجتماع لمعهد «كارنغي للسلام الدولي في واشنطن»، إن من الصعب جلب أشخاص يقتتلون إلى مؤتمر كهذا، وإن الأمر سيستغرق وقتا.

وكان الإبراهيمي فشل حين كان موفدا مشتركا للأمم المتحدة والجامعة العربية في إقناع الحكومة والمعارضة السوريتين بالتفاوض لإنهاء الأزمة.

وفي تصريحاته بواشنطن، دعا الموفد الأممي إلى وقف تسليم الأسلحة إلى طرفي الصراع في سوريا، قائلا إن الأسلحة لا تصنع السلام.

وتحدث الإبراهيمي عن الانقسامات داخل المعارضة السورية معتبرا إياها «مشكلة أخرى»، وقال إن وقت التغيير التجميلي في سوريا ولى، وإن الناس يطالبون بتحولات في مجتمعاتهم.

مكاسب ميدانية للثوار في أدلب.. والأكراد يواصلون مطاردة الجهاديين

دمشق – «وكالات»: أفاد نشطاء بسيطرة الثوار على كافة الحواجز العسكرية المحيطة بأحد مراكز تجمع القوات النظامية في ريف إدلب، في وقت شنت فيه هذه القوات غارات جوية استهدفت مناطق في درعا وحمص وحلب ودير الزور، وتسببت بسقوط قتلى وجرحى بينهم أطفال.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن الاشتباكات ما زالت مستمرة عند أسوار «معمل القرميد» في ريف إدلب، فيما سيطر مقاتلو المعارضة على كافة الحواجز العسكرية المحيطة بالمعمل إثر اشتباكات استمرت عدة أيام.

وتأتي هذه الاشتباكات في إطار عملية عسكرية أعلنها الجيش الحر للسيطرة على معمل القرميد الذي كان الجيش النظامي يستخدمه قاعدة عسكرية لقصف المدينة.

وفي ريف إدلب أيضا أفاد ناشطون بمقتل أربعة أشخاص، ثلاثة منهم أطفال في قصف جوي شنه الجيش النظامي على مدينة سرمين.

وبث ناشطون صورا للدمار الكبير الذي حل بالمنازل عقب إلقاء طائرات النظام أربعة براميل متفجرة على المدينة مع ساعات الصباح الباكر.

وكان المرصد السوري لحقوق الإنسان أشار في وقت سابق إلى وقوع اشتباكات حول حواجز عسكرية بريف مدينة جسر الشغور بإدلب.

وقال المرصد إن اشتباكات أخرى اندلعت في محيط مقرات الأمن في بلدة السخنة بريف حمص، مشيرا إلى معلومات عن خسائر بشرية بصفوف عناصر الأمن.

وأوضح المرصد أن اشتباكات بين مقاتلي المعارضة والجيش النظامي دارت كذلك في قرية «أم التبابير» بريف حمص.

وأشار المرصد إلى أن حي الخالدية والأحياء القديمة بمدينة حمص وقرية الدارة الكبيرة في ريف حمص تعرضت لقصف جوي ومدفعي وصاروخي من قوات النظام.

كما أشار المرصد إلى أن حي الأربعين بمدينة درعا، وبلدات جدل والحارة وعدوان وتسيل بريف درعا تعرضت لقصف مماثل.

وفي حلب قالت مصادر من المعارضة السورية إن حوالي ستين عنصرا من جنود النظام والشبيحة قتلوا في هجوم لمقاتلي المعارضة.

وأفاد نشطاء بأن قوات المعارضة سيطرت على قريتي الحجيرة وعبيدة في ريف حلب الجنوبي قرب بلدة خناصر، إضافة إلى قطع طريق إمداد الجيش بين حلب وحماة الواصل بين السلمية ومعامل الدفاع، وسيطرتهم على كميات كبيرة من السلاح والذخيرة.

يأتي ذلك في وقت تمكنت فيه حركة أحرار الشام، التي تطوق سجن حلب المركزي، من عقد صفقة مع القوات النظامية السورية بواسطة الهلال الأحمر السوري، تقضي بإطلاق سراح عدد من السجناء من سجن حلب، مقابل تقديم الطعام للقوات النظامية التي تسيطر على السجن.

وفي دمشق، قالت لجان التنسيق المحلية إن ثمانية قتلى وأكثر من ثلاثين جريحا سقطوا جراء قصف النظام بلدة رأس العين في القلمون بريف المدينة.

كما قالت شبكة «شام» الإخبارية إن مقاتلات النظام السوري شنت غارات على حي جوبر في العاصمة دمشق، بينما تعرضت أحياء برزة ومخيم اليرموك والقابون والتضامن لقصف بالمدفعية الثقيلة.

من جهتها أفادت لجان التنسيق المحلية أن اشتباكات عنيفة دارت في حي مخيم اليرموك بين الجيشين الحر والنظامي.

من جهة أخرى طالب المرصد السوري لحقوق الإنسان جميع الأطراف في سورية بالكشف عن مصير المطرانين بولس يازجي ويوحنا إبراهيم المختطفين قبل نحو ثلاثة أشهر قرب حلب، ودعا هذه الأطراف للضغط على الجهة التي خطفتهما من أجل إطلاق سراحهما.

الى ذلك أفاد نشطاء المعارضة السورية بأن المقاتلين الأكراد في شمال سوريا يواصلون تقدمهم في المنطقة حيث سيطروا على عدد من القرى بعد طرد مقاتلين جهاديين.

معارضون للنظام في أدلب

ويخوض القتال على الجانب الكردي وحدات حماية الشعب التابعة لحزب الاتحاد الديموقراطي الكردي ولواء جبهة الأكراد التابع للجيش السوري الحر، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان المعارض.

أما على جانب الجهاديين، فهناك مقاتلون من عدة جماعات، أبرزها تنظيما الدولة الإسلامية في العراق والشام وجبهة النصرة، بحسب المرصد السوري الذي يتخذ من بريطانيا مقرا.

وأوضح نشطاء المعارضة السورية أن القتال يدور في محيط مدينة تل أبيض بمحافظة الرقة، حيث تمكن الأكراد أسر قيادي بجبهة النصرة والسيطرة على عدة قرى بالمنطقة.

وفي الأونة الأخيرة، أفادت تقارير بأن الأكراد السوريين يعتزمون تأسيس حكومة مستقلة مؤقتة لإدارة مناطقهم في شمالي سوريا.

وتتولى إدارة الأمور في المناطق الكردية مجالس كردية محلية منذ انسحاب القوات الحكومية السورية من هذه المناطق منتصف 2012.

وقد حرص الأكراد بعد ذلك على تجنب التحالف مع النظام أو الجماعات المسلحة المعارضة مركزين على أمن المناطق الكردية وتعزيز سيطرتهم على مناطقهم.

ويشكل الأكراد نحو 15 في المئة من سكان سوريا.